

الطول في اللغة

بقلم سالم خليل رزق

١

الشيء يطول طُولًا : امتدَّ ، نقيض قصر ؛ ومثله استطال
 طال استطالة ، واستأخذ الشمر ، وأزج المشب أَرْجًا ، وأَنْكَ
 البميرُ ، وبَدَخَ الجبلُ بَدَخًا فهو بادخ ج بادخ ، ويقال على
 المجاز عزُّ بادخ ، وشرف شامخ . وابلولى المشب ، وابهأَ عليه الليل ، وتلغ عثمُه
 تَلَّغًا فهو اتلغ وتلغ ، وجَارَ النبات ، واجرهدَّ الليلُ والطريق ، وحرَّجَ الشيءُ ،
 وحسَّ ظهر الجبل ، وحبَّ السفى والنباتُ حَبًّا ، واسترَّأَلَ النباتُ (تشيبيًا له
 بمعنى الرأل) ، وارتفع النهار ، وأرقلت النخلة ، وترَوَّحَ النباتُ ، ودخَرَ النباتُ ،
 وأزْرَعَ الزرعُ ، وسَمَّ النَّباتُ سَمًّا وسُوقًا فهو سَمِيحٌ وسامِيحٌ ، قالت صفية
 الباهلية :

كنا كفضتين في جرثومة سفا حينًا يا حسن ما نسو له الشجرُ

وقال احمد شوقي يخاطب النيل :

وصلاة رمم فوق زرعك لم يزل يزكو لذكرهاها النباتُ ويسقُ

وشجج شجماً فهو اشجع ، واشمخرَ الشيءُ ، وشوَّهت عثمُه ، وصَبَّتْ
 عضاته ، وصَدِيَ الشيءُ . يصدى صدًى ، وصاحت النخلة تصيح ، وضربَ الليلُ ،
 وأطلمت النخلة ، وطأنا النباتُ يطمو طُموًا وطمى يطمى طَمِيًا ، وتناول عليهم
 السمُ ، قال الأبيُّرد اليربوعي :

تناول ليبي لم اتمه نفلًا كان فرائي حال من دونه الجسرُ

وطارَ الشمرُ وغطَّيرَ الشيءُ ، وظلَّ ، واعمَّ الشابُ وعمَّ ، وتعمَّرَ النباتُ ،

ويلا به عظم ، وتكفى النبات ، ومَتَعَ مُتَوْعاً الشيء ، ومدَّ النهار ، وامتدَّ بهم السير وامتدَّت به الطلَّة ، وقادى به السفر ، ومَطَّيَ الشيءَ يطِي مطاً ، ومَمَدَّ الرجل والنبت وكل شيء ، ومَلَّ على فلان السفر واملَّ عليه ، وتَمَعَ الشيء مُسَوْعاً ، وانتشر النهار ، ونَقَصَتْ سُنَّةٌ ، وانتحى الشمر ، وناف البير يُتَوَفُّ قَوْفاً ، واستودف النبات ، ووَرِمَ النبت ، وأَتَمَعَ النهار ، ووفى الشيء يفي وقفاً ، ومنه يقال « مات فلان وانت يوقفاً » اي بطول عمره .

وقد أبيل المشبُّ أُولاً : طبال فاستمكنت منه الابل ، واستأسد النبت : انتهى في الطول وبلغ غايته ، واثمر اذا طال وكثر والتف ، واثلخ المشبُّ : عظم وطال ، وبسق النخل وغيره : طال - والشيء بُسُوقاً : تمَّ طوؤه ، وتَلَعَّ - تَلَاعَةً : طال ، واجتالَّ النبتُ : طال وغلظ والتف ، وجثم الزرع : ارتفع عن الارض شيئاً واستقلَّ نباته فهو جثم وجثم ، وجيد الغلام يُجَادُ جَيْداً : طال عنقه وحسن فهو أجيد جُرد ، وقد يوصف المتق نفسه بالجيد فيقال عتق أجيد ، وحبَّت الشرايفُ حبواً : طالت وتدانت ، وآخرت الذرة : طالت جداً ، ورَجَا الثوبُ رَجواً : سبغ ؛ قيل لاعرابي « بم تعرف حمل شاتك ؟ » قال : « اذا استفاضت خالصتها ودجت شعرتها » اي وقت فسقتها ، وأدقِّي الظبي اذا طال قرناه حتى كادا يبلغان عجزه ، واستدام السفر : طال عهده ، وذمى الرجل يذمي ذمياً : طال مرضه ، وذال الثوب يذيل ذَيْلاً : طال حتى مسَّ الارض ، وروِقَ يروِقُ رَوْقاً : طالت اسنانه ، وزمخر المشبُّ : برعم وطال ، وزها النخل : طال ، وسبج الحدَّ سَبَجاً وسَبَاحَةً : سهل ولان وطال في اعتدال وقلَّ لحمه ، واسجورُ النبات : طال واتسبط ، وسخنت النخلة : طالت ، واستخنطر الرجل : طال ، وسبقت سقناً : طال في الخنا ، وسالت الغرة : استطالت وعرضت ، وأشبي الشجر اشياء : طال والتف غضوضة ونعمة ، وسدخت غرة الفرس شدخاً وشدوخاً : انتكرت وسالت سفلاً فلأت الجبهة ولم تبلغ الميتين وقيل غشت الوجه من اصل الناصية الى الانف ؛ وشاك لحيا البير : طالت اناياه ومثله شوك لحياه ، وصاح العنقود : استمَّ خروجه من اكتمته وطال وهو في ذلك مضاً ، وضفا الثوب : سبغ اي تمَّ فطال الى

الارض ، وطول البعير يطول طولاً : كان في مشفره الاصل طول ، وعنى الرجل عتقاً : طال عتقه وغلظ فهر اعنتى وهي عتقاء ، وعتقت كرافير النخل : طالت ، واعنتى الزرع : طال وخرج سنبله ، واغدودن الشمر : طال وتم ، وعصفت الاذن : طالت واستدخت وتكسرت خلقبة فهي فضفاة ، وقمرعن النبات : طال وقوي ، وقصفت النبات قصفاً : طال حتى انحنى من طوله ، وقاعس الليل : لم يبرح طولاً ، قال النابغة :

تقاعس حتى قلت ليس بمقتض ، وليس الذي يرعى النجوم بآيب

وكنا الزرع : غلظ والتف - والنبت : طال وكثف وغلظ - واللحية :

طالت وكثرت وكذا اكثأت اللحية وتكهل النبات : تم طوله ، واكهل :

تم طوله وظهر قوره وشمله ، وتمشح النهار : طال وامتد لفته في متع ، وميشقت

الجارية مشقاً : طالت مع رقة ويقال تم خلقتها وحسنت ، وقد مشوق : طويل

مع رقة . امتطل النبات : طال والتف وعبارة اللسان التف وتداخل ، وامتط

الجل : انجرد وطال ، وامتط النهار : ارتفع اي امتد وطال ، واتصى

الشمر : طال - والحيل والارض : طالا وارتفعا ، وهديت العين : طال

هدبها - والشجرة : طالت اغصانها وتدلّت من حوايلها وكذا اهدبت الشجرة .

وهدر المشب كالمرنج ونحوه هديرًا وهديرًا : طال جدًا وعظم وكثر وتم -

والارض هديرًا : انتهى بقلها طولاً ، وهيكّل الزرع : نما وطال ، واوئح

المشب : طال وعظم .

واقمل الشيء . واتال : طال واشتد ، وتطاول : اظهر الطول او الطول ،

واتمّ النبت : اكهل ، وجنّ جنوناً : غلظ واكهل ، واخجل الحمض :

طال والتف ، وسطح الرجل سَطماً : كان اسطح اي طويل المتى ، ويرادف

هذا قولهم : عيط الرجل يميّط عيطاً اذا كانت عتقه طويلة فهو اعيط وهي

عيطاه ، وقيد قعداً اي كان طويل المتى وقيل ضخّم المتى في طول ، وعاطت

المتى تقوط عوطاً وتموطت : طالت ، وكذا عاطت تميّط عيطاً . واسلّهب الفرس

اسلباباً : كان سلباً ، ومنه قول الاعرابي في صفة الفرس : « واذا عدا

اسلّهب ، واذا قيد اجلّ ، واذا اتصب اسلاباً » . والسلب من الحيل الطويل

على وجه الأرض يقال فرس سلهب وخيل سلاهب . وعطيف الرجل عطفاً : كان فيه عطف اي طول اشفار ، وقود الفرس وغيره يقود قوداً : طال ظهره وعنته فهو أقود وهي قوداه ، ومخن مخناً ومخوناً : كان طويلاً ، ونمت المرأة نسطاً ونسوعاً : طال ظهرها او سنها ، وأميتى الظلم : صار ميقاً اي طويلاً وصميتى الظلم ميقاً لطلوه ج اميات وصيوق :

الطويل

طول الشيء تطويلاً : جملة طويلاً ، ومثله أطاله إطالة وأطوره إطوالاً ، وقد ازج البيت اذا بناه وطوله ، وتآزم القوم دارهم : اذا اطالوا الاقامة بها . وبسق عليهم اي طول ، وخزر خزرًا : سكت طويلاً ، وذيل ثوبه : طولته ، ورازم الدار : اقام بها طويلاً ، وأزمل الحبل : طرأته ، ورازم الدار : اقام بها طويلاً ، وأزمل الحبل : طوله ، وآسال غرار النصل اذا اطاله واتنه ، وآسب الله قرنه : اطال عمره ، وهو من الكنايات لانه اذا شب قرنه وهو مساره في السن شب هو ايضاً ، ويقال لمن يدعى عليه « لا اسب الله قرنك » اي لا اطال عمرك . وشرعب الادميم : قطعه طولاً وشطبت المرأة الجريد : شقته طولاً لتصل منه الحصيد ، وشوط الرجل : طال سفره ، واشاد البيان : طرأته ، وصت المتكلم صنتاً وصتاتاً وضوتاً : اطال السكوت ، وطرمج بناءه : طوله ومثله طته الشيء ، وطودده ، وقد عزب الرجل اذا اطال النية ، وفدن البناء اذا طوله . وقد الشيء : قطعه مستطيلاً او شقته طولاً ، وقنطر علينا : طول واقام لا يبرح . وتلقب الانسان والحيوان : طرده طويلاً يقال : تلقبني الدهر وتلقبهم الاسفار ، ومنع الشيء : طوله - والله فلاناً عتمره اي اطال عمره ، ويقال : « ابقاك الله وامتع بك اي اطال عمرك » ، ونبلاه الكتاب يكتبون بها الى الاتباع والاذنى ولا يكتبون بها الى الاكفاء والاعلى . ومد الله عمره : اطاله - وفي غيه : امله وطول له - والحرف : طوله ، ومرد البناء : طوله ومأهه ، ومقط الشيء : مده يستطيله يقال منط الحبل وخص بعضهم به الشيء اللين كالمصران ، وملاه الله

والإطوط والطيط والمرندل والأعط والمعأس والبايان والمهوج والمهوج والممرد
يقال ذئب عمرد وسبب عمرد ، والممرود والمعدان والندل والبسط والسطط
والموهي (للمذكر والمؤنث) والأغين والفرع والمترعج وفي اللسان المترعج
بالزاي ، والقاسب ، واللقم واللقم والسند والندل والبور والقهب والقهبان
والتياق واللهور والمبراح والماتع والمديد يقال فلان مديد القامة ، قال الشاعر :

فتترك خلتها خطأ مديداً بوجه البحر يمكث متينا

وايضاً :

واعز الأمار هم قميم تحت ظل من السيوف مديد

وايضاً :

لست انى يوماً نفيأت فيه وارف الظل من ذراك المديد

والمن والأمتق وهي مقأ. يقال رجل أمتق وفرس أمتق ، ووجه امتق :

طويل كوجه الجراد ، قال امرؤ القيس :

ألم انضد المطي بكل خرق أمتق الطول لماع السراب

وقال المتنبي :

واق لوخذت الشمال براكب في عرضه لأناخ ، وهي طليح

والمائع والينغوب والذطط والتطناط والهرجاب والهرجب والهرطال (وفي

اللسان الرجل الطويل العظيم الجسم) والمهيسع والوارد يقال فلان وارد الارنبه

اي طويل ، الانف وشعر وارد اي يرد الكفل بطوله .

الطويل من الرجال

والأطط : الطويل من الرجال وهي ططا . وكذلك البع والبخن والبطارق

والتليع يقال رجل تليع وعنق تليع ، والتيم والجوق والأخدب والسوق ،

والأحلان (خاص بالشاب تقول شاب احلان اي طويل سبط الشعر افرع

وكذلك صبية احلانية ومثله شاب مُحَلانٌ ومُحَلاني) واليرياح واليرناف

والأشمت والسكب والسلاجم والبسطاع والسهب ج سلامب وسلامبة ،

والسوروت والبيق والشجان ، والشرمجي والشمع (الرجل الطويل القوي) ،

والمطوب والشوقب والشناب والشنخاب والمشخِر والصلهب والصبهب ،

والصبطري والصباب والصبمت (الرجل الطويل التام وقيل الطويل المضطرب) ،

من الحيل

والسَاهِبُ من الحِيل : الطويل على وجه الأرض يقال فرس ساهب وخيل سلاهب ، والشَّرْحَاةُ : الطويلة ، والشَدِيفُ من الحِيل : الطويل العظيم السريع ، الوَثْبَةُ ، والمَشْدَبُ : الطويل ليس بكثير اللحم استمر من الجذع المشذب ، والاشْتُ : الطويل ، والشَيْظَمُ : الطويل الجسم والفتي من الحِيل . والأبل وهي شَيْظَمَةٌ وقد اجتمعا في قول عنزة :

والحِيلُ تتنجم النبار عواباً ما بين شَيْظَمَةٍ واجرد شَيْظَم

وفرس شَنَاصٌ وشَنَاصِيٌّ : جواد طويل شديد ، والشَنَاصِيَّةُ : الفرس الطويلة الشديدة النشيطة ، والشَوَاهِمُ التي في رأسها طول وفي منخريها وفيها سعة ، وفرس صَبِيلٌ : طويل الصُّلْبَيْنِ ، والصَّلُّ طول الصَّغِيرَيْنِ في الفرس ، وقد طُنِبَ الفرسُ إذا طال ظهره وطالت رجلاه في استرخاء ، فهو أَطْنَبٌ وهي طَبَاةٌ ، والطِنْرُ : الفرس الطويل القوائم الخفيف ، والمُرْيَانُ : المقلص الطويل ، والمَقْلَاصُ : المشرف المشتر الطويل القوائم ، وفرس قُوقٌ : طويل القوائم ، ونَشَاصِيٌّ : مشرف الإقطار ، والمُتْدَوِّلُ : الطويل الصلب ، وفرس هَيْكَلٌ : مرتفع ، واليَبُوسُ : الفرس السريع الطويل وقيل الجواد السهل في عدوه . والسُرْعُوفُ : الفرس الطويل أيضاً وكذا السُّلَاجِمُ والدُّنْجُوبُ والشُنْبُ واليَنْدِاقُ .

من النبات

والأَرَعْلُ من النبات : ما طال وانثى ، والرَّقْلَةُ : النخلة الطويلة التي تقوت اليد ج رَقْلٍ ورَقَالٍ ورَقْلَاتٍ ، ونبات مُسَبْرُوسٌ : تنامي في طول وعظمه ، والرَّمْحُ : الطويل من النبات ، ونخلة سَحُوقٌ : طويلة ج سُحُوقٌ ، والسُّنْحُوقُ : النخلة الطويلة ج سَاحِيقٌ ، والسَّيْمُ : النبات المرتفع الذي خرجت سنمه أي نوره ، شجرة سَهْوَقٌ : طويلة الساق ، والشَأْشَاءُ : النخل الطوال ، والصادية النخلة الطويلة التي لا تمرب ج صوادٍ ، والطَّرِيقَةُ : النخلة الطويلة وقيل أطول ما يكون من النخل بلغة اليامة ج طَرِيقٌ ، ونخلة مُطَاةٌ : مشرفة على ما حولها أطول من سائرهما ، والمَأْبَةُ : النخلة الطويلة ، ونخلة عَمَاءُ : طويلة ج عُمٌ ، وكذلك نخلة عَيْمِيَّةٌ ، ونبت يَمُومٌ ، ونخلة عَرَّانٌ وعَرَّانَةٌ وعَيْدَانَةٌ ج عَيْدَانٌ ،

والقرواح : النخلة الطويلة المساء ج قراويح وقراوح ، والتضب : كل شجرة طالت وبسطت اغصانها ، وشجرة قنواء : طويلة ، والكوكب : ما طال من النبات ، والواخ من المشب : الطويل ويقال أولخ المشب اذا طال وعظم .

من الاعناق

والتليع : الطويل المتق ومثله الأتلع وهي تلاء ، والتلع والتلعة طول المتق ، وقد اتلع الرجل اذا مده عنقه مطاولاً ومنه حديث علي : « لقد اتلوا اعناقهم الى اسر لم يكونوا اهله فوقوا دونه » . والجرواط مثل التليع ، والجيداء : الطويلة المتق الحسنة لا ينمت به الرجل ج جود ، وكذلك الجيدانة : الحسنة الجيد ، والخروج : من صفات الخيل وهو الذي تطول عنقه فينتال بطولها كل عنان جهل في لجامه والانتى خروج ايضاً ، قال الشاعر :

كل قبأ كالمرارة عجلى وخروج تتال كل عنان

والخيطاء : التامة الطويلة المتق ج خيط ، والدقواء : الناقة النجبية الطويلة المتق ، والرغشاء : الطويل المتق من النعام وغيرها ، والسطماء : الطويلة المتق وهو أسطح تقول ساطع يسطع سطماً اي كان اسطح ، والأسطوان : الجمل الطويل المتق المرتفع ، والمزق : المتق الطويل ، والسقاء : الناقة الطويلة المتق ، وعنق شجيم : طويل مع عظم ، واليراعي من الابل الطويل المتق وهي شراعية وشراعية ، وعنق صاعد : طويل ، ومصلات المتق : المنجرده البارزه ، وهو صليل الهادي : اي طويله ، والساق : الطويل المتق ، والمطبل والمطبول والمطبولة والمطبول : المرأة القنية الجميلة المثلثة الطويلة المتق ج عطابيل وعطابيل ، والمنط : طول المتق وحسنه ، ورجل مفتح : طويل المتق ، والفوضج : الطويلة المتق من الظلمان والنوق والقلبا ، والأعط : الطويل الراس والمتق ، والمينطل : الطويلة المتق في حن ، والمملط : الطويل المتق ، والسناوط : الرجل الطويل المتق ، والتأداء من التوق : الطويلة المتق ، والاقسد : الطويل المتق وقيل الضخمها في طول ، والتؤد والتؤدة والتؤدانية والتؤداء : الطويلة المتق وقيل الضخمها في طول ، والمرريس : الطويل من الاعناق ، والتجود من الابل والأتن : الطويلة المتق ، والناسع : المتق الطويل ، والأهيق : الطويل المتق .

الطويل من الشعر

والْحَمْبُ: الطويل من الشعر، والدجواء من العترة السابعة الشعر، والرقال من الشعر: الطويل: والرسل: المرأة الطويلة الشعر في ساقها، والمراسيل: المرأة الكثيرة شعر الرجلين الطويلته، والتريب: كثرة الشعر وطوله، وشمر يبطر: طويل، والشمر المدل: الكثير الطويل، والمثورة: اللمة الطويلة ج عشي ومنه قيل: شابت عشي الارض اذا هاج نبتها، والماشي: الطويل الشعر، واليفاء: الشعر الطويل الوافي، وقد اعنوس ذنب الناقة اذا وفر هلبه وطال، وشمر غدودن: كثير ملتف طويل، واعدودن الشعر طال وتم، والفيتان: الحسن الشعر الطويله وهي فينانة، ورجل قذار اللحية وقشارها اي طويلها، والتترعة قيل هي ما ارتفع من الشعر وطال تقول: خذ من قنازع شمرك، واللثة: الشعر المجاوز شحمة الاذن فاذا بلغت المنكبين فهي جثة ج لثم ولام، والوارد: الشعر المسترسل الطويل يقال شعر وارد اي يرد الكفل بطوله، وفلان موقر الشعر اي كثيره طويله، والوقرة: الشعر المجتمع على الراس او ما سال على الاذنين منه او ما جاوز شحمة الاذن ثم الجبة ثم اللثة، والومئة: الشعر الطويلة.

الذنب الطويل

والاذنب: الطويل الذنب، والمذنب: الذنب الطويل، والذئال: الطويل الذيل ومثله المذيل والمذيل (للمذكر والمؤنث)، والرقل: الطويل الذنب من الخيل - والطويل الذيل من اللباس، وكذلك الرقل للطويل الذنب من الخيل، والمئس: الناقة التي اعنوس ذنبها اي وفر هلبه وطال، والمئثل: الطويل الذنب من الظاء والوعول.

الطويل الساق

والأزج: الرجل الطويل الساقين، والأسوق: الحسن الساقين الطويلهما وهي سوقا ج سوق، والسواق: الطويل الساق، والسهورق: الطويل الساقين من الرجال ويستعمل لغيرهم.

الانف الطويل والطويلة

والأَنْطَمُ : الطويل الانف ومثله الحُرطَان والأزْعَن واليَلطام والسَامْمُ .
وتقول : فلان يشرع الانف اي طويله ممتده ، والأشْرَع : الانف الذي امتدت
ارنبته ، والنارض : الانف الطويل .

الاذن الطويلة والطويلة

والأذْثَان : العظيمة الاذنين الطويلتهما ، والجَدْلَاء : اذن طويلة ليست
بمنكسرة وقيل كالصماء الا انها اطول وقيل هي الوسط من الأذان ،
والأخْطَل : الطويل الاذنين المسترخيما ، والسَبْتَاء : المنتشرة الاذن في طول او
قصر ، والشرفاء : الاذن الطويلة القوف وهو اعلى الاذن وقيل مستدار سنهما .

الطول الظهر

والخَبْرَكِيُّ : الطويل الظهر التصير الرجلين ، والسَجَّاء : الطويلة الظهر ،
والسَمْحَجُ : الطويل الظهر من الخيل والاتن ومثله السمحاج ، والبناب
والبنابة : الطويل البطن والظهر ، والمقروري : الطويل الظهر ومثله جل أقرى ،
وناقة قيود .

الطول الضرع

والبَسُوقُ : الطويلة الضرع من الشاء ومثله الميباق ، والأخْطَلَاء : المرأة
الجافية الطويلة الثديين ، والطَرْطَبَةُ والطَرْطَبَةُ والطَرْطَبَانِيَّةُ : الطويلة الضرع من
الناس والحيوان ، والطَرْطَبُ والطَرْطَبُ الثدي الضخم الطويل المسترخي ويقال
للواحد طَرْطَبِي فيمن يوثق الثدي ، والهَضْلَاء : المرأة الطويلة الثديين .

الحبل الطويل

والشَطْنُ : الحبل الطويل يستقى به وتربط به الدابة ج اشطان ، وصف
اعرابي فرساً لا يئفى فقال « كأنه شيطان في اشطان » . والطَّنْبُ : حبل طويل
يُشد به سرادق البيت او الوتدج اطناب وِطْنَبَةٌ ، والَطْوَلُ والطَّيْلُ والِجْطَوْلُ :
حبل طويل تشد به قائمة الدابة وقيل تشد وتمسك طرفه ، وقيل تربطه الى وتد
وترسلها ترعى فيه ، يقال : « ارخى طول فرسه » والمان : الحبل الطويل ، والمريرة :
الحبل الطويل الدقيق وقيل الشديد الثقل .
(للبحث صلة)